

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

تأثير المحتوى الرقمي على السلوك والقيم الاجتماعية لدى فئة المراهقين

دراسة ميدانية على طلاب ثانوية رواد المدارات في مدينة الخبر

إعداد: شيماء فطايحي

الرقم الأكاديمي: ٢٣٣٠٠١٠٤٨

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**The Impact of Digital Content on Adolescents' Behavior and Social Values: An
Empirical Study of High School Students in Al Khobar, Saudi Arabia**

Prepared by: shayma fatayrje

ID: 233001048

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

2026

الإطار المنهجي

❖ إشكالية البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة رقمية هائلة وأصبحت التكنولوجيا الرقمية من أبرز مظاهر التطور في العصر الحديث، التي أسهمت في إحداث تغييرات جوهرية في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية. وقد أدى الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية إلى زيادة اعتماد المراهقين على المحتوى الرقمي في الحصول على المعلومات والتواصل والترفيه. ويُعد المراهقون من أكثر الفئات استخدامًا لهذه الوسائل، نظرًا لارتباطها باهتماماتهم اليومية وسهولة الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

وتُعد مرحلة المراهقة من المراحل الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتشكيل هويته الاجتماعية والفكرية، إذ يسعى المراهق خلالها إلى البحث عن نماذج وقنوات يستلهم منها أفكاره وسلوكياته. وفي الوقت الذي كانت فيه الأسرة والمدرسة والشخصيات العلمية والدينية تمثل المصدر الرئيسي للتأثير والتوجيه، أصبحت المنصات الرقمية اليوم تتيح للمراهقين التعرض لعدد كبير من الشخصيات والمؤثرين من خلفيات وثقافات متنوعة، مما وسّع نطاق التأثير في أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكهم (هبة رأفت ٢٠٢٦). ويتأثر المراهقون بسهولة بوسائل التواصل الاجتماعي بسبب الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز مرحلة المراهقة، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالمحتوى الرقمي بسرعة.

ويشكل الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تغييراً في سلوكهم وفقد القيم، وقد يؤدي التعرض المستمر للمحتوى الرقمي إلى إحداث تغييرات في بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية.

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة أساسية لنقل القيم والمعتقدات الاجتماعية بين المراهقين، ويؤثر المحتوى الرقمي بشكل كبير على سلوكيات المراهقين.

وبناءً على ماسبق، تتبلور المشكلة البحثية في الحاجة الماسة لفهم طبيعة وحجم التأثير الذي يمارسه المحتوى الرقمي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين،

والكشف عن أبعاده المختلفة، ومدى انعكاسه على سلوكهم الاجتماعي الذي يتبنونه في ظل الانتشار المتزايد للمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

❖ تساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي :

وتتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

"ما تأثير المحتوى الرقمي على السلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين؟"

وتتدرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

❖ التساؤلات الفرعية:

- ١- ما أكثر أنواع المحتوى الرقمي التي يتعرض لها المراهقون، وما دوافع هذا التعرض؟
- ٢- كيف يساهم التفاعل مع المحتوى الرقمي في تشكيل وتوجيه الأنماط السلوكية للمراهقين؟
- ٣- ما أثر المحتوى الرقمي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المراهقين؟

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع المحتوى الرقمي وتأثيره على سلوك المراهقين وقيمهم الاجتماعية.
- ٢- تزايد استخدام المراهقين لمنصات التواصل الاجتماعي وتعرضهم المستمر للمحتوى الرقمي بمختلف أنواعه.
- ٣- ندرة الدراسات العربية التي تربط بشكل مباشر بين نوعية المحتوى الرقمي وبين التحولات السلوكية لدى المراهقين.

٤- التركيز على فئة المراهقين باعتبارهم القوة المستقبلية للمجتمع.

٥- تنامي دور الإعلام الرقمي في الحياة اليومية للمراهقين.

❖ أهداف الدراسة:

- ١- تحليل تأثير المحتوى الرقمي في القيم الاجتماعية لدى المراهقين.
- ٢- الكشف عن تأثير المحتوى الرقمي على السلوك وتكوين الهوية الاجتماعية لدى المراهقين.
- ٣- التعرف على أنماط وعادات استخدام المراهقين لمنصات التواصل الاجتماعي ونوعية المحتويات الرقمية التي يفضلونها.
- ٤- تحديد أبرز الأنماط السلوكية (الإيجابية أو السلبية) التي تظهر على المراهقين نتيجة تفاعلهم مع المحتوى الرقمي.
- ٥- الخروج بنتائج تسهم في زيادة الوعي بتأثير المحتوى الرقمي على المراهقين.

❖ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة سعيدة غراب (2020/2021) بعنوان: "تلقى المحتوى الإعلامي عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية وإنعكاساته على سلوك المراهق" (دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك والأنستغرام) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه.

هدفت هذه الدراسة إلى أن إنطلاقاً من حقيقة أن الشبكات الاجتماعية الرقمية التي إنتشرت بشكل كبير في عصرنا الحالي قد مكّنت مستخدميها من إشباع حاجاتهم المختلفة نتيجة تقديمها للعديد من الخدمات التي تفوقت بها عن باقي وسائل الإتصال التقليدية، نستنتج أن هذا الإستخدام سيكون له أثر على جميع نواحي الحياة عند المستخدمين لا سيما سلوكه الإنساني لذا هدفنا من هذه الدراسة هو الكشف عن إنعكاس تلقي المحتوى الإعلامي عبر كل من شبكة الفيس بوك والأنستغرام التي إحتلت المراتب الأولى في تصنيف الشبكات الاجتماعية الرقمية من حيث عدد المستخدمين على سلوك المراهق بمدينة ورقلة، تم تأطير دراستنا نظرياً من النظريات الإتصالية التالية (الإستخدامات والإشباع، تمثيل المعلومات، التعلم

بالملاحظة) وبحثت في أربع نقاط أساسية: التعرف على مستويات تلقي المراهق للمحتوى الإعلامي عبر شبكتي الفيس بوك والأنستغرام، الكشف عن علاقة هذا التلقي بسلوك المراهق، معرفة الأثر الذي يحدثه تلقي المحتوى الإعلامي على سلوك المراهق وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالات إحصائية لتلقي المحتوى الإعلامي وانعكاساته على سلوك المراهق تعزى للمتغيرات الشخصية لديهم.

وبالإعتماد على المنهج الوصفي المسحي وإستخدام إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات طُبِّقَت الدراسة على عينة قصدية شملت المراهقين المقيمين بمدينة ورقلة بلغ عددها 383 فرداً تم توزيعها حصصياً حسب متغيرات الجنس والسن، لنتوصل إلى جملة من النتائج أهمها :

- يستطيع المراهقون إدراك المعلومات التي يتم تلقيها من موقعي الفيس بوك والأنستغرام بمستوى مرتفع.
- يقوم (61,9) من عينة الدراسة بإتخاذ أشخاص مشهورين أو مميزين على الفيس بوك والأنستغرام كنموذج أو قدوة يحتذون بها في حياتهم، وبتابع المراهقون هذه النماذج على أساس المواضيع التي ينشرونها وليس على أساس خصائصهم الديمغرافية.
- يقوم ما نسبته (87,2%) من عينة الدراسة بتقليد السلوكيات التي يتلقونها عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام عندما يدركون أنها تعود بالفائدة عليهم، ويشجعهم في تبني تلك السلوكيات الأهل والأصدقاء، كما يتجنبون تقليد السلوكيات التي ينزعج منها الأهل أو عندما تكون لذلك السلوك نتائج سيئة على حياتهم.
- أظهرت النتائج أن إنعكاس تلقي المحتوى الإعلامي عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام من طرف المراهق كان بمستوى متوسط على كل من السلوك الاجتماعي، السلوك اللفظي، السلوك الديني، السلوك العاطفي، السلوك المظهري، السلوك الصحي والسلوك التعاوني، كما كان بمستوى منخفض على السلوك العدواني لديه. بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين تلقي المحتوى الإعلامي عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام وسلوك المراهق بقيمة (0,601)، هذه العلاقة كان لها أثر ذو دلالة إحصائية بقيمة (0.361) والذي يعني أن 36% من سلوك المراهق يتم إكتسابه بناءً على عملية التلقي التي يقوم بها عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام.
- بينت النتائج أن هناك فروقات فردية ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول إنعكاسات تلقي المحتوى الإعلامي عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام على سلوك المراهق تعزى للمتغيرات التالية: الوضعية تجاه الدراسة، المرحلة العمرية، المستوى التعليمي وأقدمية الإستخدام.
- توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول إنعكاسات تلقي المحتوى الإعلامي عبر موقعي الفيس بوك والأنستغرام تعزى لمتغير الجنس.

الدراسة الثانية:

دراسة عقبة عبد النافع العلي(2023) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب" (دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق) مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

هدفت الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب، واعتمدت الدراسة على تفسير المعلومات والبيانات بطريقة علمية تساهم في عكس ذلك الدور الذي يساهم في بناء قدرات الشباب الفكرية والثقافية حسب العادات والتقاليد والعقيدة الدينية وشملت الدراسة ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول مواقع التواصل الاجتماعي والمبحث الثاني يتناول أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها، والمبحث الثالث يتناول مفهوم الثقافة والمبحث الرابع يتناول الوعي الثقافي لدى الشباب.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات كان أهمها :

أهم النتائج:

- . بنيت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في توفير المعلومات لدى المجتمعات بصورة عامة ومجتمع الشباب بصفة خاص.
- . أظهرت الدراسة أن معظم الشباب الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في رفع قدراتهم الفكرية ووعيهم الثقافي.
- أهم التوصيات:
- . نوصي الدراسة بتوفير التقنيات الحديثة لفئة الشباب بسهولة ويسر حتى يستفيدوا منها في تشكيل ثقافتهم بوعي.
- . يجب على الشباب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية.

الدراسة الثالثة:

دراسة علي أحمد عبود (2023) بعنوان: "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون- الأردن) مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

هدفت هذه الدراسة إلى أنه شهدت الأسر في العالم ومن ضمنها الأسرة الأردنية ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين تحولات كبيرة وواسعة في تركيبها ومدى علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وذلك نتيجة عوامل كثيرة ومن أبرزها الثورة التكنولوجية في العالم وما نتج عنها من ثورة اتصالات معقدة تلخصت بظاهرة الإنترنت والتي تضم وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل: الواتس أب، الفيس بوك، انستجرام، يوتيوب، تك توك، سناب شات، تويتر، وغيرها عشرات ومئات البرامج الجديدة يومياً، وتوجت تلك البرمجيات بثورة الشات ج ب ت. هذه الوسائل وغيرها أصبحت تشكل عنصراً هاماً وأساسياً في حياة الأفراد، وبالرغم من الإيجابيات لكثيرة والتي حملتها معها إلا أن الاستعمال الخاطئ والمفرط لها وغير المدروس أدى إلى إحداث الكثير من التأثيرات السلبية في النظام الأسري بشكل عام، وخاصة في تلك الأسر البسيطة والتي لا زالت تحافظ على بعض العادات والتقاليد، حيث أصبح الأفراد يفضلون الاتصال بوسائل التواصل الاجتماعي على الاتصال المباشر مع أفراد الأسرة. في هذه الدراسة والتي أجريت على عينة من المراهقين حاولنا رصد لتلك التغيرات في تلك الأسر ومحاولة تتبعها من خلال الدراسة الميدانية على عينة مختارة من الأسر التقليدية في محافظة عجلون. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي وبالذات الواتس أب والفيسبوك والتك توك أحدثت تغييرات جذرية في العلاقات بين الأفراد في الأسرة الواحدة، من خلال غياب لغة الحوار الجمعية وظهور العزلة بشكل كبير مما أدى إلى حالة من التفكك الأسري قصير الأمد طويل الفعل، والذي قد ينتج عنه دمار الترابط الأسري إلى غير رجعة.

الدراسة الرابعة:

دراسة بشير الفاضل، العوز الطاهر (2023/2024) بعنوان: "تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية لدى المراهقين" (دراسة ميدانية على مراهقي ثاني ثانوي بثنوية بوضياف بلدية تغزوت ولاية الوادي) مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف والكشف والتحليل عن تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) على القيم الاجتماعية لدى عينة من المراهقين (تلاميذ الثانوية) . وذلك بالاستناد على الاحصائيات لتعرف على عادات وانماط وافكار و اخلاقيات هذه الفئة من المراهقين لموقع التيك توك، وانعكاسته عليهم بالاضافة الى حداثه موضوع التيك توك والاهتمام المتزايد والميول والرغبة في استخدام هذا التطبيق من قبل العديد من الفئات خاصتا فئة المراهقين.

حيث تمت هذه الدراسة بثنائية بوضياف بوضياف بلدية تغزوت ولاية الوادي، على عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي وتم الاعتماد على عينه قصدية، قصد معرفة استخدام المراهق لتطبيق التيك توك بصيغة يومية واي الجنسين يستخدمه اكثر لدافع التسلية والترفيه والتعامل معه بالمشاهدة والتفاعل معاً.

الدراسة الخامسة:

دراسة ريهام رشوان (2024) بعنوان: "التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وإنعكاسه على النسق القيمي والسلوكي لدى عينة من الشباب المصري (دراسة ميدانية) المجلة المصرية لبحوث الإعلام.

هدفت هذه الدراسة إلى أنه ظهرت في الاونة الأخيرة القنوات الدرامية الرقمية والتي تبث من خلال الإنترنت حيث تكون قنوات مجانية مفتوحة أو قنوات مشفرة مدفوعة وتتميز بكثير من الإمتيازات بهدف جذب الجمهور بفئاته المختلفة لها وتقديم محتواها ومضمونها بحرية وجرأه شديدة وجودة إنتاجية عالية ومختلفة وفي ظل إنتشار تلك المنصات التليفزيونية الرقمية سواء العربية أو الأجنبية والتنافس الشديد بينهما ومدى إقبال الجمهور على الاشتراك ومتابعة مضمونها الذي يتناسب مع كافة الأذواق والأطياف والفئات واللهجات

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف حجم تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمي ورصد الإنعكاس علي قيم و أفكار و سلوكيات إجتماعية مستحدثه ودخيله ، حيث رصد مدى تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية والكشف عن أسباب تفضيلهم لها و إنعكاس هذا التعرض عليهم وعلى أفكارهم و إتجاهاتهم و قيمهم وسلوكياتهم الإجتماعيه . وقد استخدمت الباحثه منهج المسح وأداه الإستبيان لجمع البيانات من عينه عشوائيه قوامها ٢٤٥ مفردة وتتراوح أعمارهم من سن ١٨ وحتى ٥٠ عام من مختلف محافظات جمهورية مصر العربية من القاهره _ الجيزه - بورسعيد _ السويس ومن الصعيد بنى سويف _ المنيا _ أسيوط .

وقد أتضح من النتائج أنه غالبية العينة يتعرضون للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية أحيانا وفقا للظروف وليس دائما بنسبة عالية حيث تتصدر نسبة التعرض لمنصات الدراما الرقمية وفقا للظروف أعلى نسبة لعينة البحث ٥٤.٩% مما تنوه هذه النسبه الي عدم حرص العينه الحرص الشديد على التعرض لمنصات الدراه الرقمية وهذا دلالة على أن الشباب المصري والذي تمثله العينه محل الدراسه يحرص على أداء مهامه العملي والعلميه و الحياتيه أولا ثم يأتي التعرض للمحتوى الدرامي الرقمي وفقا

للظروف اذا كان هناك وقت لذلك وهذا يدل على أن هناك تفانى في المسؤوليات وفي العمل وتأتى الفتره الترفيهيه في الترتيب الأخير .

وجاءت أيضا أن المتوسطات الحسابية لأبرز الانعكاسات الاجتماعية الناتجة عن التعرض للمنصات الدرامية الرقمية مثل جاءت عبارة (المضمون المقدم عبر منصات الدراما الرقمية يوافق القيم والسلوكيات الإجتماعيه والتعاليم الأخلاقية) في الترتيب الأخير وهذا نستنتج منه أن عددا قليلا من العينه يوافق على القيم والسلوكيات المقدمه خلال الدراما الرقمية عبر المنصات مما يدل على وجود أفكار وسلوكيات في المحتوى الدرامى المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية غير متوافق مع المجتمع العربي و لا تتفق مع أطار القيم والعادات المجتمعية و العدد الأكبر من العينه لا يوافق على هذه القيم والعادات والسلوكيات ويرى أنها تخالف العادات و التقاليد و الأعراف العربيه والمصرية بشكل خاص .

وقد جاءت عبارات (الصدق والعداله و رفض التتمر و احترام الآخرين و احترام الأسره و صلة الرحم) أعلى الدرجات وهذا ينوه إلي وجود تلك الأفكار والسلوكيات في الشباب بدرجات متقاربه حيث تمسك الشباب بالقيم الإجتماعية الإيجابية والتي هى موجوده في الشعب المصري منذ قديم الأزل وما زال تمسك الشباب بها يدل على أصاله هذا الشعب وطيب أصله.

الدراسة السادسة:

دراسة محمد محسن أحمد العزب (2024) بعنوان: "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية". مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، والموضوعات الأكثر متابعة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، كما أعد الباحثان مقياس شبكات التواصل الاجتماعي وتبنى مقياس بشرى مبارك (2013) للهوية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (1005) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المتوسط العام لمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، وإن شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في المرتبة الأولى كانت: واتساب، والتلجرام، ويوتيوب، وفيسبوك، كما كانت الموضوعات الأكثر متابعة في المرتبة الأولى، الموضوعات العلمية،

والدينية، والتعرف على الثقافات الأخرى، والتسليّة والترفيه، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

الدراسة السابعة:

دراسة قاسمي سيليا (2024/2025) بعنوان: "تأثير المحتوى الرقمي للمؤثرات على إعادة تشكيل القيم الاجتماعية الفردية لدى الطالبات الجامعيات" (دراسة ميدانية على عينة من متابعات صفحة المؤثرة الجزائرية "كارولين" عبر موقع تيك توك بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى الكشف عن طبيعة تأثير المحتوى الرقمي للمؤثرة الجزائرية "كارولين" عبر موقع تيك توك على إعادة تشكيل القيم الاجتماعية الفردية لدى الطالبات الجامعيات كلية العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو، وذلك من خلال تطبيق أسلوب المسح على عينة قصدية قدر حجمها ب 100 مفردة وزعت عليهن أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بأن غالبية طالبات قسم العلوم الإنسانية لم يتغيرن تصورهن لمفهوم الزواج بعد تعرضهن محتوى المؤثرة "كارولين" حيث احتلت نسبة 45%. وهذا ما يفسر نسبيا وجود نوع من الثبات في القيم المرتبطة بالزواج.

قيمت طالبات قسم العلوم الإنسانية تأثير محتوى المؤثرة كارولين المتضمن للقيم المرتبطة بالإنجاب بالسلب لكونه يؤثر على القيم الاسرية التقليدية وذلك بنسبة 52 % بحيث ترى هذه الفئة بأن محتوى المؤثرة كارولين يشكل تهديدا للثوابت المجتمعية أو يحرض على ابتعاد المرأة عن دورها التقليدي.

أكدت نسبة 49 % من طالبات قسم العلوم الإنسانية بأن تقييم محتوى المؤثرة كارولين فيما يخص طرحها للقيم المرتبطة بتحقيق الاستقلالية المادية بأنها مفيدة ومحفزة على تحقيق الذات حيث ترى هذه الفئة بأن ما تقدمه المؤثرة إيجابي ملهم ومشجع على تطوير الذات والاعتماد على النفس.

الدراسة الثامنة:

دراسة سحر كمال مصطفى، محمد يحيى المكرمى (2025) بعنوان: "استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي تيك توك وأثره على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي (دراسة حالة طلاب كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية - جامعة بحري)" مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام تطبيق «تيك توك» على القيم الأخلاقية والسلوك لدى طلاب كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بجامعة بحري. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ضمن إطاره المسحي، واستخدمت استبانة مكوّنة من ثلاثة محاور (بيانات أولية، تردّي القيم الأخلاقية وعلاقته باستخدام تيك توك، السلوك القويم وعلاقته باستخدام تيك توك) مطبّقة على عينة عشوائية بلغ عددها (64) طالبًا وطالبة. تم التحقق من خصائص الأداة؛ إذ بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) 0.81 ومعامل الصدق 0.90، ما يؤكد ملاءمتها للقياس. جرى تحليل البيانات باستخدام SPSS عبر الأساليب الوصفية (ال تكرارات، النسب المئوية، الرسوم) والاستقرائية) تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA واختبار T لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج أن 73.4% من أفراد العينة يستخدمون تيك توك بانتظام، وأن طلبة المستوى الرابع يمثلون النسبة الأعلى استخدامًا (54.8%)، فيما غلبت الفئة العمرية الأكبر من 26 سنة (59.4%). بيّنت اختبارات ANOVA وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تيك توك وتردّي القيم الأخلاقية ($F=6.658, P=0.002$) وبين استخدامه والسلوك القويم في المقابل، لم تُسجّل فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك القويم المرتي (7 237 1204ل0).

تيك توك وفق اختبار $T (p=0.329)$ وتدل هذه النتائج على تأثير واضح للتطبيق في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي، بما يستدعي برامج توعية رقمية، وإدماج محتوى تربوي داعم للقيم، وتشجيع إنتاج محتوى محلي إيجابي، وتوسيع نطاق الدراسات المستقبلية على عينات أكبر ومتنوعة.

الدراسة التاسعة:

دراسة عادل بن عبد الرحمن الخضير (2026) بعنوان: "دور الإنترنت في إحداث تغيير ثقافي في المجتمع السعودي" مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور الإنترنت بوصفه عاملاً تقنيًا اجتماعيًا أسهم في تسريع التحولات الثقافية داخل المجتمع السعودي، من خلال توسيع فرص الوصول إلى المعرفة، وتعزيز التواصل

والتبادل الثقافي، وإعادة تشكيل بعض القيم والعادات وأنماط التفكير. وينطلق البحث من سؤال محوري حول طبيعة هذا الدور وحدود تأثيره، ويُميز بين "الدور" باعتباره الوظائف التي يتيحها الإنترنت، و"الأثر" باعتباره النتائج الثقافية المترتبة على الاستخدام. واعتمدت الدراسة المنهج الوثائقي/المكتبي لتحليل الأدبيات والتقارير ذات الصلة، وتفسير التغير الثقافي في ضوء حتميات ثلاث: التقنية والاجتماعية والمعلوماتية. وتخلص النتائج إلى أن الإنترنت يمثل فضاءً مفتوحاً يحمل تأثيراً مزدوجاً؛ إذ يتيح اكتساب الخبرة والانفتاح على ثقافات متعددة، وفي الوقت نفسه قد يحدث تحولات قيمية وسلوكية تختلف باختلاف الفئات والسياقات. كما تشير الدراسة إلى أن التحول الثقافي لم يبدأ بالإنترنت مباشرة، بل سبقته عوامل إعلامية وبيئية، ثم جاء انتشار التكنولوجيا وتزايد استخدام الشباب للإنترنت ليعمقا وتيرة التغير. وتوصي الدراسة بتعزيز الوعي الرقمي، ودعم إنتاج المحتوى الوطني، وإدماج الثقافة الرقمية والتفكير النقدي في التعليم، وتحديث السياسات والتشريعات الرقمية بما يضمن الاستخدام الآمن ويعزز الأمن السيبراني والشرائط المؤسسية لخدمة التنمية الثقافية والاجتماعية.

الدراسة العاشرة:

دراسة نادية عبدالله فرعون (2026) بعنوان: "الهوية الاجتماعية للمراهق العربي في العصر الرقمي (دراسة في تأثير المحتوى التفاعلي للبلوقرز) مجلة الفاروق للعلوم.

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير البلوقرز على تشكيل الهوية الاجتماعية لدى المراهقين في المجتمع العربي، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر في بناء الهوية الشخصية للمراهقين في ظل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي تناولت الدراسة كيفية تأثير المراهقين بالقيم والممارسات التي يروج لها البلوقرز، مثل التوجهات الجمالية، والمعتقدات الثقافية، والمفاهيم الاجتماعية التي قد تتعارض أو تتماشى مع قيم المجتمع العربي كما تم استعراض النماذج النظرية التي تفسر كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هويات الشباب وكيف يمكن للبلوقرز أن يكونوا قدوة في بناء أو تدمير هذه الهويات ركزت الدراسة على أهمية توجيه المراهقين نحو الاستخدام الواعي والمنتج للمحتوى الرقمي.

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، والتعمق في فهم المصطلحات المرتبطة بالمحتوى الرقمي وأبعاد السلوك والقيم الاجتماعية في مرحلة المراهقة. وأسهمت هذه الدراسات في تحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلاته وأهدافه بشكل علمي لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، والاستفادة من المناهج والأدوات البحثية المستخدمة فيها، وأتاحت نتائج الدراسات السابقة تكوين رؤية تحليلية حول طبيعة التأثيرات الرقمية، وتحديد الجوانب التي يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تناولها وإثرائها.

❖ الخلفية النظرية للدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

نظرية الغرس الثقافي:

تعريف النظرية:

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أبرز النظريات التي تناولت دراسة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وتركز على التأثير التراكمي طويل المدى للمحتوى الإعلامي في تشكيل إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي. وترى النظرية أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام يسهم تدريجياً في غرس أفكار وقيم ومعتقدات معينة لدى الجمهور، مما يؤثر في تصوراتهم واتجاهاتهم نحو المجتمع والعالم من حولهم. ولا تفترض النظرية أن وسائل الإعلام تمتلك تأثيراً مطلقاً أو مباشراً، وإنما تؤكد أن تأثيرها يتكون بصورة تدريجية من خلال التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي على المدى الطويل. وأوضح الباحث الأمريكي جورج جربنر مع زملائه أنها جاءت لتكمل الدراسات السابقة المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام، وليس لتحل محلها. (محمد بن سعود)

نشأة النظرية وروادها:

يُعد الباحث الأمريكي جورج جربنر مؤسس هذه النظرية، حيث قدمها في أواخر ستينيات القرن العشرين. وقد شاركه في تطويرها عدد من الباحثين من أبرزهم لاري غروس الذين أسهموا في إجراء العديد من الدراسات التي دعمت النظرية وطورت تطبيقاتها في مجال بحوث الإعلام والاتصال.

أهداف النظرية:

١- توضيح دور وسائل الإعلام في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات تختلف عن قيم الأسرة والمجتمع.

٢- تحديد العلاقة بين عدد ساعات استخدام المنصات الرقمية وبين تبني قيم معينة.

٣- تحليل الواقع المدرك وفهم كيف يرى المراهقون العالم من حولهم بناءً على ما يشاهدونه.

فروض النظرية:

١- يؤدي الغرس الرقمي المستمر إلى إضعاف دور المؤسسات التقليدية (الأسرة، المدرسة) في تشكيل منظومة القيم لدى المراهقين.

٢- يزداد تأثير وسائل الإعلام كلما زادت كثافة التعرض للمحتوى الرقمي.

٣- ظاهرة تزييف الواقع وإختلاف إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي نتيجة تعرضهم المستمر للمنصات الرقمية.

أهم المفاهيم في نظرية الغرس:

يركز الغرس على مفهومين أساسيين أولاً:

الاتجاه السائد ويتضمن هذا المفهوم بدوره مفهومين أساسيين

- سعي التلفزيون لتقديم رسائل إعلامية ثابتة ومتجانسة بهدف جذب عدد كبير من الجمهور .
- تشارك الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون في الصور و المعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون، وبالتالي تتلشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية، في حين يملك مخفضو المشاهدة الجماعات نفسها صوراً مختلفة عن هذا الواقع، فعلى سبيل المثال فإن استجابات كثيفي المشاهدة ذوي التعليم العالي والخلج المرتفع تتشابه مع استجابات كثيفي المشاهدة من منخفضي التعليم والدخل، وفي الوقت نفسه تتشابه مع استجابة منخفضي المشاهدة ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع، وهو ما يعني أنهم لا يشتركون في الاتجاه السائد المغروس من خلال

التلفزيون.(قاسمي سيليا)

ثانياً: التضخيم الرنين يعني مفهوم التضخيم تطابق ما بين الأفراد في المواد التلفزيونية مع واقعه الذي يعيشه يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجرعة مزودة.(كمال الحاج).

إسقاط النظرية على الدراسة:

تم استخدام نظرية الغرس الثقافي لأنها تُعد من أكثر النظريات ملائمة لموضوع هذه الدراسة، لما تقدمه من تفسير لكيفية تأثير التعرض المستمر للمحتوى الرقمي في تشكيل السلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين. وتؤكد النظرية من أن الاستخدام المتكرر لوسائل الإعلام والمنصات الرقمية يسهم تدريجياً في غرس أفكار واتجاهات وقيم معينة لدى الأفراد، مما قد يؤثر في إدراكهم للواقع وطريقة تفاعلهم مع المجتمع. لذلك اعتمدت الباحثة على هذه النظرية لتفسير العلاقة بين المحتوى الرقمي والسلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين، وفهم الكيفية التي يسهم بها التعرض المستمر للمحتوى الرقمي في تشكيل تصوراتهم واتجاهاتهم.

❖ منهج ونوع الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي:

مفهوم المنهج الوصفي التحليلي هو: "المنهج الوصفي المتعمق ، الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية ، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي ، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي. بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب والنتائج. كما يمكن للباحث العلمي أيضاً من خلال مفهوم المنهج الوصفي التحليلي وضع ظواهر مختلفة في مقارنات بين الظواهر المتشابهة ، بحيث يمكن جمع بيانات مختلفة عن الاختلافات والتشابهات بين تلك الظواهر ، والتي تعتبر الأكثر أهمية الخصائص التي تميز النهج الوصفي التحليلي عن الأساليب العلمية الأخرى ، كما تم تعزيز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير". (محمد تيسير)

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على وصف ظاهرة تأثير المحتوى الرقمي على السلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين وصفاً دقيقاً، من خلال جمع البيانات المتعلقة باستخدام المراهقين للمحتوى الرقمي، ثم تحليلها وتفسيرها للكشف عن طبيعة العلاقة بين التعرض للمحتوى الرقمي والتغيرات التي قد تطرأ على سلوكهم وقيمهم الاجتماعية. كما يساعد المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى نتائج علمية تساهم في فهم الظاهرة وتفسيرها.

❖ عينة الدراسة:

العينة القصدية (purposive sample):

هي نوع من العينات غير الاحتمالية والمعروفة أيضاً بالعينة العمدية التي يُختار فيها أفراد العينة بناء على تقدير الباحث وخبرته، بهدف تحقيق أهداف البحث. يُعتمد هذا النوع من العينات عندما يكون من الضروري التركيز على حالات أو أفراد يمتلكون خصائص محددة تتعلق بموضوع الدراسة. (مجادبة مريم، موسى نورهان)

اعتمدت العينة القصدية في هذه الدراسة كونها الأداة الأنسب، وتم اختيار أفراد العينة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية من المراهقين ممن يستخدمون المحتوى الرقمي بشكل فعال كونهم الفئة المستهدفة بالدراسة. مما يتيح في الحصول على بيانات تساهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

حجم العينة:

بلغ حجم العينة في هذه الدراسة () رد للاستبيان من المراهقين في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية وهو حجم مناسب للدراسات الميدانية وتحليل النتائج.

❖ أدوات جمع البيانات:

الإستبيان:

أداة مسحية تُستخدم لجمع البيانات من الجمهور مباشرة، وتعتمد على بناء مجموعة من الأسئلة المصممة بدقة لقياس المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة. وتتطلب صياغة واعية للأسئلة تضمن وضوحها، ارتباطها بالهدف البحثي، وملاءمتها لخصائص العينة. (علياء قمر)

تم اعتماد الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، لكونه يتناسب مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي، ويساعد في الحصول على بيانات دقيقة يمكن تحليلها للوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

الملاحظة:

هي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجتمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه ، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجاً معيناً يجعل من ملاحظاته اساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة. (ذوقان عبيدات، وآخرون)

❖ مجالات الدراسة:

١-المجال المكاني:

اقتصر النطاق الجغرافي لهذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة رواد المدارات بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية.

٢-المجال البشري:

اعتمد هذا البحث على عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (٢٠) طالباً، باعتبارهم الفئة المستهدفة بالدراسة، وذلك لكونهم من أكثر الفئات استخداماً للمحتوى الرقمي.

٣-المجال الزمني:

استغرق إعداد البحث وإتمام الدراسة من تاريخ (٢٠٢٦/٥/٣٠) إلى تاريخ (٢٠٢٦/٨/٢٩) وهي الفترة التي كانت مقسمة بين العمل النظري ثم العمل الميداني وتم من خلالها جمع البيانات وتطبيق الإستبيان وتحليل النتائج.

